فان كان مبدأوه الذات من غير اعتبار صفة من الصفات
سمي تجلي الذات وان كان مبدأوه صفة من الصفات
من حيث تعينها وامتيازها عن الذات سمي تجلي الصفات
ولا يكون ذلك الا بعد فناء صفات السالك فيظهر
عليه بعض انوار تلك الصفة بفضل الله تعالى مثلا
اذا تجلى الحق عليه بصفة السمع صار يسمع نطق
الجمادات وغيرها وقس عليها غيرها من الصفات
وان كان مبدأوه فعلا من افعاله تعالى سمي تجلي الافعال
فينكشف للسالك جريان قدرة الله تعالى في الاشيا
فيرى انه تعالى هو المحرك والممسك شهودا حاليا لا يعرفه
الا اهله وهذا التجلي مزلة الاقدام فيخشى على السالك
منه ولكن يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت بان
يقيمهم الحدود الشرعية على انفسهم مع شهود ان الممسك
والمحرك هو الله تعالى وان هم يثبت كل تزندق ورجع
من الطريق وهبط الى اسفل السافلين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعلم اليقين هو العلم
الحاصل من الدليل العقلي كمعرفة ان قطعة الفحم تقتضي
لو وقع عليها ضوء النار وعين اليقين هو علم الحاصل
بالشهادة كما اذا تعلق ضوء النار بالفحمة وبقي بعض
سوادها وحق اليقين هو العلم الحاصل بالشهود
فهو فناء صفة العبد في صفات الحق وبقاؤه به علما

وشهودا

وشهودا وحالا لا علما فقط كما اذا اشتعلت قطعة
الفحم بحرارة النار وفنيت صفاتها من الظلمة والبرودة
في اوصاف النار من اشراق وحرارة فالذي يبقى
من العبد على التحقيق صفاته لا اذاته كما يتوهم
الجاهلون الذين كذبوا على الله واعتقدوا الحلول او
الاتحاد وان وقع من اصحاب الشطح ما يوهم ذلك
فلا يعول عليه لان الشطح عبارة عن كلمة
عليها رائحة رعونة ودعوى وهو من زلات السالكين
فالعبد كلما تقرب الى الله بالعبودية واظهر العجز
والفنا عن جميع الصفات المنافية للعبودية
وهبه الله تعالى فضلا منه صفات حميدة حقيقة
عوضا عما فني منه من الصفات الذميمة الخليقة
والله تعالى هو القادر على كل شئ والعبد هو العاجز
عن كل شئ لكن متى شا اذهب عن العبد ما فيه من
الخبائث وامده بما يجبر عنه كل ما سوى الله تعالى
فلا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا رادّ لما قضى
ولا مبدل لما حكم فاذا وهب لعبده العاجز ما وهبه
تصرف في الاكوان بارادة سيده والعبودية
هي الوفا بالعهود وحفظ الحدود والرضى بالموجود
والصبر على المفقود والسر هو اللطيفة الربانية وهو
باطن الروح فان تنزل درجة كان روحا وان ترقى

Copyright © King Saud University